



الأثر القرآني في قصيدة فريدة البيان للشاعر عبد الحسين الحويزي

م. خالد عبد النبي عيدان الأسدي
كلية العلوم الإسلامية / جامعة كربلاء

The Qur'anic effect in Farida al-Bayan's poem by
the poet Abd al-Hussein al-Huwaizi

Lect. Khaled Abdel Nabi Aidan Al-Asadi
College of Islamic Sciences / Karbala University



ملخص البحث

الحمد لله على ما أنعم، والشكر له على ما قدّم، وصلاته الدائمة على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين.

منذ نزول القرآن الكريم صار يُبهر العقول ويأخذ بتلابيب القلوب، فأثر في نفوس العرب أيما تأثير، فصمت الشعراء الجاهليّون برهة من الزمن لما وجدوه فيه من العلم والمعرفة والبلاغة والفصاحة وقوّة السبك، وما إن أخذ التأثير مأخذه حتى بانّت ملامحه على أشعار الشعراء الإسلاميين، فوظّف الشعراء الآيات القرآنية في أشعارهم على سبيل الحُجّة أو لغرض الإقناع أو التحديّ، وهذا ما نجده في أشعار المدافعين عن الإسلام في بواكير بزوغه.

استمرّ التأثير القرآني إلى ما بعد العصر الإسلامي إلى يومنا هذا، ولا نكاد نجد شاعراً مسلماً يخلو شعره من التأثير القرآني فيه، ومن هؤلاء الشعراء شاعرنا الشيخ (عبد الحسين الحويزي) رحمه الله، وكما أرخوا له: أنّه شاعر وخطيب فحل، اخترناه من خلال رغبة فينا بدراسة شعر شاعر كربلائي لتسليط الضوء على نتاجه، والسبب في اختيارنا له دون غيره من شعراء كربلاء؛ هو أنّ النتاج الذي تركه الشيخ الحويزي من الشعر كبير ولم يحظّ باهتمام الدارسين، ومن خلال دراستنا وجدنا الأثر القرآني غزير في شعره ويستحق الاهتمام، لذا شرعنا بتقديم هذه الوريقات عن فريدته التاريخية الرائعة، علّنا وُفقنا في ذلك بمنّ من الله تعالى.

الكلمات المفتاحية: القرآن، الأثر، التوظيف، فريدة البيان



Abstract

Praise be to God for what He has bestowed upon Him, and thanks to Him for what He has provided, and His eternal prayers upon the best of His creation, Muhammad and his pure family.

Since the revelation of the Noble Qur'an, it has been fascinating minds and captivating hearts, thus affecting the hearts of the Arabs to the fullest. The pre-Islamic poets remained silent for a while because of what they found in it of knowledge, eloquence, and the power of casting. And as soon as the influence took hold, its features appeared on the poetry of the Islamic poets, so the poets employed the Qur'anic verses in their poetry as an argument or for the purpose of persuasion or challenge, and this is what we find in the poetry of the defenders of Islam in its early emergence.

The influence of the Qur'an continued until after the Islamic era to this day. We hardly find a Muslim poet whose poetry is devoid of the Qur'anic influence on him. Among these poets is Sheikh Abdul-Hussein al-Huwaizi (may God have mercy on him). As he was chronicled: he is a poet and preacher, a stud, we chose him through a desire. We study the poetry of the Karbalai poet to shed light on his production. The reason why we chose him over other poets of Karbala; It is that the product left by Sheikh Al-Hawizi of poetry is large and did not receive the attention of scholars, and through our study we found the Qur'anic impact in his poetry which is worthy of attention.

Keywords: the Qur'an, impact, employment, Farida Al-Bayan



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي أنار دياجي الليل
المظلم بعطفه وعفوه، والشكر له على ما
هدانا ووفقنا ومنّ علينا بخير الأديان،
ووعدنا بالجنان، والصلاة والسلام
على خير خلقه، وحافظ سره، ومبلّغ
رسالاته، أفضل من وطأ الثرى، وسيد
الورى محمد بن عبد الله، وعلى آله الغر
الميامين والأمناء على سر رب العالمين،
الذين لا يسبقونه بالقول، وهم بأمره
يعملون.
وبعد..

منذ نزول القرآن الكريم صار
يُبهر العقول ويأخذ بتلابيب القلوب،
فأثر في نفوس العرب أيما تأثير، فصمت
الشعراء الجاهليّون برهة من الزمن لما
وجدوه فيه من العلم والمعرفة والبلاغة
والفصاحة وقوة السبك، وما إن أخذ
التأثير مأخذه حتى بانّت ملامحه على
أشهر الشعراء الإسلاميين، فوظّف
الشعراء الآيات القرآنية في أشعارهم

على سبيل الحُجّة أو لغرض الإقناع
أو التحدي، وهذا ما نجده في أشعار
المدافعين عن الإسلام في بواكير بزوغه.
استمرّ التأثير القرآني إلى ما بعد
العصر الإسلامي؛ منه إلى يومنا هذا، ولا
نكاد نجد شاعراً مسلماً يخلو شعره من
التأثير القرآني فيه، ومن هؤلاء الشعراء
الشاعر (عبد الحسين الحويزي).

وسبب اختيارنا له من خلال
رغبتنا لمعرفة جماليات شعر الحويزي،
وبعد أن جمعنا شعره من الدواوين
ووجدنا أنّ له قصيدة أسماها (فريدة
البيان) تتكون من (ألف وثمانين آيات)
جعلها ديواناً خاصّاً، اخترناها لدراسة
الأثر القرآني فيها، ولأنّه شاعر مكثّر
له شعر كثير ولم يُسلطّ الضوء على
شعره، أحببت أن أعرف عنه، وقد
رصدت البحث مجموعة من المصادر
والمراجع كديوان أبي طالب بن عبد
المطلب (عليهما السلام) والتوقيف
على مهيات التعاريف للمناوي، وادب
الطف او شعراء الحسين للسيد جواد



التمهيد

توطئة

لكل زمان من أزمنة العرب يظهر جيل من الشعراء يحمل على عاتقه أدب الحقبة التي يعيش فيها، فتظهر اسقاطات العصر على شعره، وكذلك لبيئته نصيب فيه ومعتقده وما يتعلق به من الجوانب الاجتماعية والسياسية والثقافية، ومن خلال شعره يصل بعض النقاد إلى تحديد الزمن الذي عاش فيه الشاعر، بالإضافة إلى ذلك؛ للشاعر أدواته التي يتميز بها عن غيره من الشعراء من خلال النفس الشعري والأسلوب وامكاناته، ويتحدد فيه رصيده اللغوي الذي يمتلكه.

ولا يعتمد الشاعر على خزينه اللغوي لبيان ابداعه - على الرغم من أنه مهم جداً - إذ يكون تواصله مع الكتاب ومع دواوين الشعراء لرفد معرفته وكّد ذهنه ليثري خياله ويزيد في موهبته، ومن هذا الباب دخل التأثر والتأثير ليكون للشاعر من المرجعيات الثقافية

شبر، والحركة الأدبية في كربلاء للسيد صادق آل طعمة، وغيرها من المصادر والمراجع، وقد جاء البحث بتمهيد وثلاثة مباحث:

درسنا في التمهيد نبذة مختصرة عن حياة الشاعر عبد الحسين الحويزي باختصار البحث، ولا سبيل للإطناب لأنّ البحث لا يحتمل ذلك.

أمّا في المبحث الأول: درسنا الاقتباس المباشر للآيات القرآنية في فريدة البيان.

والمبحث الثاني: درسنا فيه الاقتباس الجزئي للقرآن الكريم في فريدة البيان.

وجاء المبحث الثالث: لدراسة الاقتباس غير المباشر للقرآن الكريم في الفريدة.

وانتهى البحث بخاتمة فيها أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، وتبعتها قائمة بالمصادر والمراجع التي أثرت البحث من جوانبه النظرية.

والحمد لله رب العالمين....



التي تزيد من حظوظه وتكون وسيلة جذب في شعره.

ومن الطبيعي أن يكون القرآن الكريم كتاب تأثير في الشعراء لما يملكه من قوة في البلاغة والفصاحة، وإثراء في المعلومة والمعرفة وجزالة اللفظ وسبك العبارة وحبك البيان للإنسان في حياته اجتماعي بالطبع، يهوى التأثير بالآخرين ويأخذ منهم ما يجذبه إليهم من أفعالهم وتصرفاتهم وأقوالهم أو اقراراتهم، هذا ما عُرف عن الإنسان منذ أمد بعيد، فهو يتأثر فيما يرغب به فيعكسه في عمله، لذا نرى كثيراً من العلماء والأدباء والمفكرين متأثرين بغيرهم فنجد اسقاطات المؤثر عليهم، كما ظهر في الموازنات والسرقات والتناص والاقْتباس والتضمين وغيرها من مؤثرات بين كاتب وآخر، وخير مؤثر على قلم المسلم - فضلاً عن غيره - هو القرآن الكريم، فكان أسلوبه وأمثاله وعلمه وبلاغته لها الوقع المباشر على شعر وخطب ومقالات وآداب المسلمين، فظهر تأثيره في كتاباتهم منذ

نزوله على صدر خير من وطأ الثرى النبي الأعظم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) ولعلَّ أوَّل من تأثر بالقرآن الكريم، عمه وناصره وحامي رسالته أبو طالب (عليه السلام) فنجد هذا التأثير في شعره وذلك في لاميته الشهيرة التي يمدح فيها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): [من الطويل]

أعوذ برب الناس من كل طاعنٍ
علينا بشرًّا أو مُلْحَقٍ باطلٍ^(١)

وهو توظيف مباشر لقوله تعالى:
(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) (الناس: ١)،
وكذلك في قوله (عليه السلام):

وبالبيت ركن البيت من بطن
مكة وبالله إن الله ليس بغافل^(٢)

متأثراً بقوله تعالى: (وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا
تَعْمَلُونَ) (البقرة: ٧٤)، وبعد ذلك
جاء شعراء الإسلام في الصدر الأول
مدافعين عن الإسلام والمسلمين
بشعرهم وكانت لمسات تأثير القرآن
الكريم فيهم واضحة جداً كحسان
بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب



وقد اختلف في موضع ولادته، إذ أُرِخ له صاحب أدب الطف وصاحب شعراء الغري إن ولادته كانت في مدينة النجف الأشرف يوم عيد الاضحى سنة ١٢٨٧هـ^(٣).

وأرَّخ له السيد صادق آل طعمة أنه ولد في كربلاء المقدسة وهي في وقته تمتلك حوزة دينية كبيرة وقد بان ذلك في أدبه، يقول: ((وفي كربلاء بالذات - التي هي من المدن الطليعة العريقة بالمجد الفني والأدبي قديماً وحديثاً- برز عدد كبير من العلماء والأدباء والشعراء الأفاضل الذين ساهموا في بناء هذا المجد الإنساني وشادوا صروحه العالية يتعطر بشذا تراثهم الأدب العربي في العراق.

ومن هؤلاء الفطاحل كان المرحوم العلامة الشيخ عبد الحسين (١٢٨٧هـ - ١٣٧٧هـ) وهو الأديب الكبير، والشاعر النابغة - الحويزي القدير الذي اشتهر بأدبه الرفيع، وشعره المتأرجح، وشاعريته الخلاقة، يزخر تاريخ الأدب في العراق

بن مالك وغيرهم من الرهط المسلم الأول، واستمر ذلك التأثير في العصور التالية لصدر الإسلام فظهر كثير من الأدباء، الخطباء والشعراء والكُتَّاب، إلى عصرنا الحاضر لأنَّ أسلوب القرآن الكريم متجددٌ غُضُّ ذو معانٍ ولأدَّة لا تنفد إلى يوم القيامة.

ومن هؤلاء الشعراء؛ شاعرنا الكربلائي الخطيب الشيخ (عبد الحسين الحويزي)، وسنرى - ان شاء الله تعالى - كيف كان القرآن الكريم رافداً مهماً من روافد شعره

* الشاعر عبد الحسين الحويزي: نسبه، ولادته، نشأته، آثاره، وفاته.

١- نسبه

أُرِخ للشيخ عبد الحسين غير واحد من المحدثين، فهو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ عمران بن حسين بن يوسف بن احمد بن درويش من قبيلة آل إبراهيم المالكية العريقة التي تنتمي الى ابراهيم بن مالك الاشتهر.

٢- ولادته:



على أبيه العالم الورع الشيخ عمران حسين الحويزي فأولاه عظيم اهتمامه وعلمه أوليات الدين والتفقه ومكارم الأخلاق، وتعلمد على علامة عصره السيد إبراهيم بحر العلوم وغذاه بالعلم ورباه تربية علمية أدبية.. وتدرج في دراسته المعرفية فدرس النحو والاصول على الشيخ محمد حسين الكيشوان كما درس المنطق على أساتذة مختصين أكفاء، وكانت مواهبه كبيرة تسبق درسه وخاصة في الفلك وعلم الجفر والرمل الى جانب الشعر وفنونه ومدارسته.))^(٦)، وبذلك حصل على العلم والمعرفة وانهاه من بين أنامله رافد الأدب والفقه والأصول في مظان كفيلة بأن تكشف عن علمه ومعرفته.

وقد أشار إلى نشأة شاعرنا؛ السيد جواد شبر رحمه الله بقوله: ((اديب شاعر يحترف الشعر وهو اليوم يمتهن التجارة وله شعر كثير في أهل البيت وغيرهم، وترجم له البحاثة المعاصر علي الخاقاني في شعراء الغري وقال كانت له اليد في

بالأجداد التي خلدها بناة الفكر النابغون، وعليها أقاموا دولته الشامخة منذ العصور الغابرة حتى اليوم.

وقدرته على الإبداع في النظم إلى حد الإعجاز، وما أظنني مغالياً في ذلك.))^(٤)، فهو من الشعراء الذين شهد لهمم النقاد بالنبوغ والخيال الواسع واحساسه الأخاذ، ومن حيث شاعريته؛ ((شاعر مفلق مرتجل للقصائد، بارز بين اقرانه وشعراء عصره منذ نعومة اظفاره، كان يعد من شيوخ الادب والشعر، وقاص مبدع، حسن السيرة، مؤمن، تقي.))^(٥)، فالشيخ ينحدر من سلالة عربية عريقة ولها ارتباط وثيق بأهل البيت عليهم السلام، بدءاً من جده مالك بن الحارث النخعي (الأشتر) وإلى طلوع بدر شاعرنا، وقد ذكر له السيد آل طعمة: (إنه قاص)، لكننا لم نجد له قصّة مطبوعة.

٣- نشأته:

ذكرنا؛ إنّ الشيخ ينحدر من عائلة تنماز بالعلم والمعرفة فقد ((نشأ



بالشعر))^(٩).

ج - الأديب صادق آل طعمة: قال عن الشيخ الحويزي: ((لقد بلغ الشيخ الحويزي القمّة، بحق وجدارة، لما وهبه الله من مواهب مبدعة، وملكات خلاّقة، ونبوغ عجيب؛ وكانت شخصيته العلمية والأدبية اللامعة مثار الدهشة والإعجاب، ومضرب المثل في كافة الأوساط التي اجتاحتها شهرته الفائقة.

كان الرجل متوسط القامة ممتلئ الجسم، جميل الملامح، مدور الوجه عريضه، كثّ اللحية أبيضها، تغط عيناه السوداوان تحت حاجبين غليظين قد صبغهما المشيب، فيما كان رأسه هو الآخر يشتعل شيباً))^(١٠)، وغير ذلك من مدح بحق الشيخ الحويزي ولأننا نميل إلى الاختصار ذكرنا هذه الأقوال للمثال لا للحصر، فما جاءت من أقوال في حقه كثيرة.

٤- آثاره العلمية:

للشيخ مجموعة من الكتب

كثير من العلوم كالرياضيات والهندسة والجفر والرمل والكيمياء وله فيها بعض الرسائل والآثار. وكان في شبابه مثال الأديب الجريء فقد كان يعتقد بنفسه واتفق يوماً أن قرأت له قصيدة وكان في المجلس الشاعر السيد جعفر كمال الدين فاستبعد أن تكون من نظم الحويزي لجودتها وأنها من نظم استاذه الطباطبائي - كان الحويزي في اوائل العقد الثالث من عمره وكان ممن حضر ذلك المجلس من شيوخ العلم والادب الملا عباس الزبيوري))^(٧)، فقد كان ملازماً لمجالس الأدباء، وهذا ما أشرنا إليه في التآثر والتأثير.

وأشار إلى شاعريته غير واحد من الذين أرخوا الشاعرنا المفلّق منهم:

أ - الأديب محمد هادي الأميني: قال عن الشيخ الحويزي: ((عالم فاضل من شيوخ الأدب، شاعر كبير أديب....))^(٨).

ب - الشيخ علي كاشف الغطاء: قال في ترجمته: ((شاعر وأديب محترف



النجف الأشرف عام ١٩٦٥م، وهو الجزء الخاص في مدح وراث محمد وآل محمد^(١٣).

ج - ذكر له السيد جواد شبر كثير من الدواوين، وذلك في قوله: ((والحويزي الذي خدم الادب طوال ثمانين عاما لا عجب اذا خلف خلالها خمسة عشر ديوانا ضخما لم تزل مخطوطة سوى ديوانين كتب لهما النشر، والثاني كله في أهل البيت (ع) وكانا بمثابة العقب حيث مات ولم يعقب ولا أنسى أن ديوانا خاصا من هذه الدواوين جمع فيه التشطير والتخميس ولا شك ان هذه الموسوعة وثائق تاريخية ثمينة يحتاج اليها كل احد وهي جديرة بالتقدير والتمنين مضافا الى البراعة الشعرية))^(١٤). هذا ما تصالح عليه المترجمون للشيخ الحويزي من آثار.

٥- وفاته:

توفي الشيخ الحويزي بعد أن عاش سنين حياته الأخيرة يعاني الفقر، حتى توفي يوم ١ محرم ١٣٧٧ / ٢٨

والبحوث العلمية رقد بها المكتبة الأدبية منها:

أ - فريدة البيان في مدح الرسول الأعظم (ص) وأهل بيته الطاهرين (ع): وهي من أئمن النفائس في الأدب العربي إذ تمثل إنموذجا جميلا من الشعر القصصي التاريخي، وقد قال عنها في المقدمة السيد صدر الدين الشهرستاني: ((مهما رمت ان اوفي فضل ناظم عقود هذه الفريدة رأيت فكري ويراعي لم يساعدني على ذلك لقصر باعي تجاه علامة العلماء ونابغة الشعراء الذي تخرج من مدرسة اكابر علماء عصره وجمع الفقه وعلم الشعر))^(١١)، وقد قرضاها غير واحد من أدباء عصره كالسيد مرتضى القزويني والاديب محمد المهدي وغيرهما^(١٢).

ب - ديوانان من الشعر في مديح وراث محمد وآل محمد: طبعا على نفقة جامعها الأستاذ الأديب حميد مجيد هدو، فالجزء الأول منه طبع في دار مكتبة الحياة في بيروت سنة ١٩٦٤، وفيه أغراض متعددة، والجزء الثاني في دار الحياة في



الاقْتباس على مباشر وغير مباشر، وهذا جاء من اطلاق (توارد الخواطر) أو الإعجاب بنص سابق، فَرُفِعَ قلم الذم عن هذا المفهوم، وهذا لا يعني الزام النقاد جميعاً برفع الحرج عنه؛ وإنما كان المتصدرون للعلوم يقبلون بالاقْتباس والتضمين ورفع كلمة الانتحال، منهم الشريف الجرجاني والآمدي وعبد القاهر الجرجاني وغيرهم، ثم قطع شوطاً ليس بالسهل في المجابهة بين القبول والرفض، والأخذ والرد، إلى أن استوى علما كتب فيه مجموعة من العلماء في القرون السابع والثامن والتاسع الهجري، والذين حلُّوا هذه العقدة وأطلقوا العنان للاقتباس والتضمين في أدبهم هم الأندلسيون، فكانوا أبناءً للشعراء العباسيين، وأدبهم نسخة عن الأدب العباسي، ففتحوا باب الاقتباس على مصراعيه، ولم يُثْنَم نقد الناقدين عن ذلك، ونقلوا أدب العباسيين إلى الغرب بثوب قشيب وإطار منمَّق، ثم ظهر مصطلح (الأثر) فانتقل الاقتباس

يوليو (تموز) ١٩٥٧ في كربلاء ولم يخلف شيئاً ولم يرزق عقباً. نقل جثمانه إلى النجف ودفن في العتبة العلوية بالصحن الحيدري بالحجرة ذات الرقم (٥٢).^(١٥)، فرحم الله الشيخ الحويزي وأسكنه فسيح جنّاته.

المبحث الأول

الاقْتباس القرآني المباشر في شعر الحويزي
مرّ مفهوم الأثر والتأثر والتأثير وتعالق النصوص في مراحل عدّة ولكن بمصطلحات مختلفة، فقد لمس العرب الأوائل منذ نشوء العلوم، وفي بادئ الأمر كان مذموماً عند النقاد لذا وسموه بـ(الانتحال)، وكتب بهذا المصطلح كبار النقاد، وألمع من درس هذه القضية؛ ابن سلام الجمحي ت (٢٣١هـ) في كتابه الشهير (طبقات فحول الشعراء)، وكذلك جاءت مجموعة من المؤلفات بعنوان (السراقات)، وبعد القرن الثالث الهجري خفت وطأة النقاد فاطلقوا عليه تسمية (الاقْتباس والتضمين) وقسموا



بين نص وآخر أو بين عدة نصوص. وهو مصطلح صاغته جوليا كريستيفا للإشارة إلى العلاقات المتبادلة بين نص معين ونصوص أخرى، وهي لا تعني تأثير نص في آخر أو تتبع المصادر التي استقى منها نص تضميناته من نصوص سابقة، بل تعني تفاعل أنظمة أسلوبية. وتشمل العلاقات التناسية إعادة الترتيب، والإيماء أو التلميح المتعلق بالموضوع أو البنية والتحويل والمحاكاة. وهو من أهم الأساليب النقدية الشعرية المعاصرة وقد تزايدت أهمية المصطلح في النظريات البنيوية وما بعد البنيوية.

وهو من المصطلحات والمفاهيم السيميائية الحديثة، فهو مفهوم إجرائي يسهم في تفكيك سنن النصوص (الخطابات) ومرجعيتها وتعالقها بنصوص أخرى وهو بذلك مصطلح أريد به تقاطع النصوص وتداخلها ثم الحوار والتفاعل فيما بينها. فكل المصطلحات التي تقدّم

إلى مصطلح (الأثر) انتقالة لم تكن بالعسيرة بل لاقت قبولاً وإقبالاً كبيراً من قبل الكتّاب.

ولعلّ (الأثر القرآني) هو الأبرز والأكثر تداولاً في هذا المضمار، فانبرى الباحثون الجدد إلى البحث فيه، فولدت منه مجموعة ليس بالقليلة من الأطاريح والرسائل الجامعية الحديثة بهذا المصطلح، منها (الأثر القرآني في نهج البلاغة) للأستاذ الدكتور عباس على حسين الفحام، و(الأثر القرآني في شعر السيد رضا الهندي) للدكتور ظاهر الموسوي و (الأثر القرآني في حكايات ألف ليلة وليلة) لأحمد السيد النجار، و (أثر القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث) لحسن المطلب المجالي، وغيرها من الدراسات الحديثة.

أما في ستينات القرن الماضي جاء مصطلح (التناص، أوالتعالق النصي بالإنجليزية: Intertextuality) في الأدب العربي هو مصطلح نقدي يقصده وجود تشابه



هوامشه الأصلية، ليصبح جزءاً أساسياً في البنية الحاضرة، أي أنه يتحرك، داخل ثنائية (الحضور والغياب) على صعيد واحد.)) (١٧).

مما تقدّم نستنتج: إن التوظيف القرآني المباشر يعني: هو العلاقة التي يبقى أثرها على المتأثر بها فيبقى من المؤثر في المؤثر به، وفي الشعر: هو تأثر الشاعر بنص ما؛ فيسكبه في قالب شعره ليجعله جزءاً من نصّه اعتزازاً منه بهذا النص، ومنه ما يجترّه بلا تصرف منه فيه ويضعه في شعره، ومنه ما يتصرف به فيبقى من النص كلمات محتبكه مع كلماته الجديدة لكنها تتبين لدى العارف بالنص، ومنه ما يمتصّه امتصاصاً كما يمتص الرجل التمرة، فيأخذ معناه ويسبكه بقالب من كلماته ليُخرجه نصاً جديداً، فلا يبقى من النص الأصلي سوى الفحوى الأساسية المتمثلة بالمعنى.

وقد ورد هذا التوظيف في فريدة الشيخ الحويزي في قوله: [من الخفيف] وتهاوت شهبُ النجوم رُجوماً

ذكرها تصدر من سراج واحد هو التوظيف النصي للنصوص وصبّها في قالب جديد، إلا أن التوظيف المباشر يعني به: ((هو تضمين الكلام نثراً أو نظماً شيئاً من القرآن أو حديث لا على أنه منه)) (١٦).

ولم يكن هذا المفهوم بدعاً من أصله؛ فهو وريث مفاهيم أخرى، ((هو أن يأخذ الشاعر شعراً من بيت شعري بلفظه ومحتواه، وهو يمثل شكلاً تناصياً يرتبط فيه المدلول اللغوي بالمفهوم الإصلاحي الذي يتمثل في عملية الاستمداد التي تتيح للمبدع أن يحدث انزياحاً محدداً في خطابه، بهدف إضفاء لون من القداسة على جانب من صياغته بتضمينه شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف، أو الشعر القديم. وهنا يجب أن تكون في الوعي عملية القصد النقلي.. فإذا كانت الصياغة منتمية إلى هذه الجوانب المقدسة، فإن طبيعة الاستمداد يجب أن يتم فيها تخلص النصّ الغائب من



للشياطين في مدى مُرتقاها^(١٨)

وهو توظيف رائع لقوله تعالى:
**وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ
 وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ
 عَذَابَ السَّعِيرِ** (الملك / ٥)، وأراد من
 هذا التوظيف؛ بيان النعمة على الشياطين
 إبان ولادة النبي الخاتم محمد بن عبد الله
 (صلى الله عليه وآله)، وفي معنى البيت
 الكلي توظيف آخر لقوله تعالى: **(وَأَنَا
 كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ
 الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا)** (الجن / ٩)،
 وهذا يكشف عن الإمكانات القرآنية
 التي كان يتمتع بها شاعرنا (رحمه الله).

ومنه ما جاء في الفريدة المباركة
 قول الشيخ الحويزي: [من الخفيف]
 ما رمى مُذْرَمَى العدو ولكنَّ

الله على النصِّ في الحُرُوبِ رماها^(١٩)
 في مفهوم أهل العروض؛ هذا
 البيت من المَدْوَر، ويعني: إنَّ كلمة في
 البيت يكون جزء منها في صدر البيت
 وجزؤها الآخر في عجزه^(٢٠)، وقد
 يحتاج هذا العمل إلى حرفة شعرية كبيرة

لتمكين الناظم لهذا العمل.

وفي البيت توظيف لجزء من
 قوله تعالى: **(فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
 قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
 رَمَى وَلِيْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا إِنَّ
 اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)** (الأنفال / ١٧)، فكان
 التوظيف حاوياً للمعنى النصي للآية
 المباركة، وهو ابداع شعري لا يتأتى
 لكل شاعر أو ناظم ما لم يكن متمكناً
 من أدواته.

وكذلك ما جاء في قول الشيخ
 الحويزي في فريدته:

يا حبيباً برى له الله نفساً

قاب قوسين منه قد أدناها^(٢١)
 فقد وظف شاعرنا قوله
 تعالى: **(فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى)**
 (النجم / ٩)، توظيفاً يكاد يكون منسجماً
 انسجماً تاماً في البيت، وكأنه استطاع أن
 يستلهم من البناء القرآني ما يخدم هذا
 البيت ليخرجه بهذا الرونق، ومن خلاله
 أراد أن يبيِّن الفضيلة العظمى لرسول
 الله (صلى الله عليه وآله) باختياره لهذه



على صاحبه يخرج منها اللؤلؤ والمرجان
قال: الحسن والحسين)) (٢٣)، فقد أثبت
ما يعتقد في هذا البيت، ولأن الشعر
رسالة؛ فأراد الشاعر أن يوصل عقيدته
برسالته.

وعلى غرار ذلك بعد أن عرّج على
فضائل مولى الموحدين وأمير المؤمنين
علي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ قال:
وبه (إنما وليكم الله) أتت آيةً فحازَ
ولاها (٢٤)

وهذا توظيف لقوله تعالى: (إِنَّمَا
وَلِيِّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ
يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
رَاكِعُونَ) (المائدة/ ٥٥)، وهي من أكثر
الآيات قوّة في حجّة الشيعة على خلافة
الإمام علي (عليه السلام)، فجاء بها
ليبان الأحقية والأفضلية للإمام علي
غيره، ليقول: من من الصحابة حاز هذه
المنقبة ليتفوّق عليه؟!؟!.

ومنه ما جاء في قول الحويزي:
(قل تعالوا ندعو) بها

خُصّ طه وعليٌّ وفاطمٌ وابناها (٢٥)
التفضيل الإلهي والعمل النبوي

الآية المباركة، حيث لم يصل أحد من
الخلق إلى هذا المقام سوى النبي الأكرم.
وجرياً على هذا وبعد انتقال
الشيخ لبيان فضائل السيدة فاطمة
الزهراء (عليها السلام) إذ جاء في قول
الشيخ الحويزي في فريدته:

ذَكَرَ اللَّهُ قَائِلًا مَرَجَ الـ

بحرينٍ لكنْ بذكره قد عنّاها (٢٢)

حيث وظف قوله تعالى: (مَرَجَ

الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ) (الرحمن/ ١٩)، في

هذا البيت لبيان عقيدته التي يعتقد بها،
فهذا العنوان شيعي صرف، فلم يقل
بهذا المعنى غير الشيعة؛ مستندياً إلى ما
جاء في الروايات الواردة من طريق أهل
البيت (عليهم السلام) من ذلك ما ورد
في نور الثقلين قوله: ((حدثنا محمد بن
أبي عبدالله قال: حدثنا سعد بن عبدالله
عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود
المنقري عن يحيى بن سعيد العطار قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في

قول الله تبارك وتعالى: مرج البحرين

يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال: على

وفاطمة بحران عميقان لا يبغي أحدهما



الذي حدث يوم المباهلة من خلال اختيار الله تعالى لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) دون غيره حرياً بأن يوضح السمو الإيماني والرفعة اليقينية التي يمتلكها أصحاب الكساء دون غيرهم، وإلا لما خرج بهم رسول الله لمباهلة النصارى لو وُجد في الصحابة أفضل منهم، وجاء شاعرنا ليوظف هذه المزية على سبيل الحجاج الضدي لبيّن المفهوم الخاطيء عند القوم بأفضلية غيرهم عليهم، وهي من قوله تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) (آل عمران/ ٦١). والمآثر بهذا التوظيف هو: إن الناظر للآية المباركة لا يجد فيها من السُّلم العروضي ما يدعو للتوظيف، فلا هي تحوي على تفعيلات بائنة ولم يتضح ذلك من خلال السياق، إلا أن الشاعر استطاع أن يجتري من الآية المباركة ليجعل منها تفعيلة

منسجمة مع تفعيلات بحر الخفيف ووظفها توظيف الحائك العارف، ويبدو أن الشعر القصصي يحتاج إلى بحر من دائرة المختلف لتتسع دائرة المخيلة الشعرية، ويأخذ فيها الشاعر مجاله الذي يُريد، كما وجدنا ذلك في ملحمة الغدير لبولس سلامة وهي من الخفيف أيضاً، والملحمة الشعرية لعبد المسيح الأنطاكي وهي من البسيط وغيرها من الشعر القصصي، وهذه وجهة نظر قابلة للقبول والرد.

وعلى غرار ما ذكرناه؛ لما عرَّج على ذكر إحدى زوجات النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، أشار إلى الآية القرآنية النازلة في نساء النبي على سبيل التوبيخ والتبكي، فجاء التوظيف القرآني في قول الشيخ الحويزي:

نَسِيَتْ (قِرْنَ فِي الْبُيُوتِ) وَكَانَتْ
تَحْفَظُ الذِّكْرَ مَا الَّذِي أَنْسَاهَا؟ (٢٦)

فقد وظف قوله تعالى: (وَقَرْنَ

فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ



والأدبية والتاريخية بأقل عدد من الألفاظ واكبر عدد من المعاني))^(٢٧)، ويتأثر الشاعر بقصد او من دون قصد بما هو متوفر لديه من مصادر ثقافية متنوعة، تعينه على تشكيل نصه الإبداعي، ويعد((القران الكريم واحداً من أكبر وأهم تلك المصادر التي يتوسل الشاعر بها في صياغة نصه الإبداعي، وإخراجه، مستفيداً منه في الأسلوب والبناء والموضوع والفكرة، ولا ننكر اختلاف الشعراء في طرائق ذلك التوسل فضلاً عن مدى كثافته في النصوص الشعرية))^(٢٨)، ومنه - أي القرآن الكريم - يستقي مادته ويوظف آياته ليزيد نصه رونقاً جمالياً مضافاً لما يمتلكه من مقدرة في نسج العبارات ونظم الخيال.

فالتوظيف الجزئي: هو التحوير في التركيب القرآني وإعادة نسجه شعرياً مع بقاء بعض ألفاظه كما هي لتشير إلى التناسق القرآني والحوار معه. وقد ورد ذلك عند الشاعر الشيخ عبد الحسين الحويزي في مواطن كثيرة من

وَأَطِعَنَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (الأحزاب/ ٣٣)،
 إذ الآية المباركة جاءت في الأمر الحقيقي الصادر من الرتبة الأعلى (الله تعالى) إلى الرتبة الأدنى (نساء النبي صلى الله عليه وآله)، واستطاع الشاعر أن يقتبس هذا الجزء من الآية المباركة ويوظفه بطريقة الاستفهام الإنكاري الذي خرج عن مفهوم الاستفهام المراد منه معرفة الجواب، وبإشارة ذكية من قبل الشاعر أراد منها نفي النسيان عن زوج النبي لأنّ القوم يروون أكثر الروايات والقراءات من طريقها، وبهذه الطريقة جعل الإنكار سبيلاً في جيد الاستفهام.

المبحث الثاني

الاقتباس القرآني الجزئي في شعر الحويزي
 بحث كثير من الباحثين في موضوع التوظيف الجزئي وبتسميات مختلفة بهدف ((إثارة ذاكرة المتلقي لمختلف المرجعيات الثقافية كالدينية



فريدته الرائعة، منه ما جاء في قوله: [من الخفيف]

سامر السامريّ مِنْ طرفه الساجي

أحاديثُ سحره فرواها^(٢٩)

أشار الشاعر في هذا البيت إلى

قصة السامري وكيف كان سحره يمتاز بالقوة إلا أن رسول الله (صلى الله عليه

وآله) بجماله وعضوبة حديثه يسحر من

كان سامري عصره، ففي البيت توظيف

لقوله تعالى: (قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ

بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ

الْقَوْمِ فَكَذَّبْنَاهَا فكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ)

(طه/ ٨٧)، فالسامري كان يلقي عليهم

من التراب الذي أخذه من أثر الرسول،

في حين أن النبي الأكرم (صلى الله عليه

وآله) كان سحره ببيانه وحديثه الجميل،

وتوارد خواطر شاعرنا جاءت مواءمة

مع سورة (طه المباركة) فهو يتكلم عن

النبي الأكرم؛ وقصة السامري في سورة

طه، ولا ندري أذلك بقصد منه أو بغير

قصد.

وكذلك ما جاء في قوله:

عَلَّمَ بِاسْمِهِ الْمَلَائِكُ قَدَمًا

عَلَّمَ اللَّهُ آدَمَ أَسْمَاهَا

سجدت مُذْرَأَتُ لَهُ نِيْرَاتٍ

شعّ في وجه آدم لألاها^(٣٠)

وظّف الشاعر في هذين البيتين؛

حادثتين لقصة واحدة، ففي البيت

الأوّل أشار إلى قوله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ

الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ

فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ) (البقرة/ ٣١)، فهو يعتقد بأنّ

الله تعالى علّم آدم (عليه السلام) أسماء

محمد وآل محمد.

وقد ورد ذلك في تفسير الإمام

الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)

قوله: ((«وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا» أسماء

أنبياء الله، وأسماء محمد صلى الله عليه

وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين،

والطيبين من آلهم وأسماء خيار شيعتهم

وعتاة أعدائهم) ثم عرضهم - عرض

محمدًا وعليًا والائمة - على الملائكة) أي

عرض أشباحهم وهم أنوار في الاظلة.

(فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن



(٣١) فسكب الشاعر اعتقاده في هذا البيت بالإضافة إلى التوظيف الجزئي للآية المباركة.

وفي البيت الثاني وظف الشاعر قصّة السجود الذي أمر الله عزّ وجلّ ملائكته به لآدم (عليه السلام) في قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) (البقرة/ ٣٤)، إذ يشير الشاعر إلى أن السجود لم يكن لآدم وإنما لنور رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي في صلبه، وهذه العقيدة أيضاً من مختصات الإمامية.

ولم يكن الشيخ عبد الحسين الحويزي أول الذين وظفوا ذلك في شعرهم من الشعراء المحدثين؛ بل سبقه في ذلك السيد رضا الهندي في قصيدته (في ذكرى مولد الرسول الأعظم) قوله: [من الطويل]

وأودعه من بعد في صلب آدم ليسترشد الضلال فيه ويهتدوا
ولو لم يكن في صلب آدم مودعاً لما قيل

كنتم صادقين) أن جميعكم تسبحون وتقدسون وأن ترككم ههنا أصلح من إيراد من بعدكم أي فكما لم تعرفوا غيب من [في] خلالكم فالحري أن لا تعرفوا الغيب الذي لم يكن، كما لا تعرفون أسماء أشخاص ترونها.

قالت الملائكة: (سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم) [العليم] بكل شيء، الحكيم المصيب في كل فعل.

قال الله عزوجل: (يا آدم) أنبيء هؤلاء الملائكة بأسمائهم: أسماء الانبياء والائمة فلما أنبأهم فعرفوها أخذ عليهم العهد، والميثاق بالايان بهم، والتفضيل لهم.

قال الله تعالى عند ذلك: (ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والارض - سرهما - وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون) [و] ما كان يعتقد إبليس من الالباء على آدم إن أمر بطاعته، وإهلاكه إن سلط عليه. ومن أعتقادكم أنه لا أحد يأتي بعدكم إلا وأنتم أفضل منه.))



قدماً للملائكة: اسجدوا^(٣٢)

يبدو أنّ الشاعرين لم يتناصا؛ إلاّ أنّهما أرادا أن يفصحا عن عقيدتهما من خلال سكبتها بقالب شعري، وإن كان تناصاً بينهما أو توارد خواطر؛ فلا ضير في ذلك، بل يكون الجميل أجمل.

وعلى غرار ذلك ما جاء في فريدة الشيخ الحويزي:

وسلاماً على الخليل وبرداً
نارَ نمرود سره سواها
وسعت في يمين موسى عصاه

حياة كل ساحر يخشاها
واستعاد المسيح نفخة إذن

منه تحيي من الورى موتها
وزكت نفس يوسف في ولاه

حيث من كل ربيبة براها
وبه يونس من الحوت أنجته

يقيناً ولاية قد نواها
وسليمان نال خاتم حكم

من يدي خاتم النبين طه^(٣٣)
استطاع الشاعر أن يوظف

مجموعة من الآيات القرآنية في هذه

الآيات حيث أشار في البيت الأوّل إلى قوله تعالى: (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ) (الأنبياء/ ٦٩)، فهو يرى أنّ الله تعالى نجّى إبراهيم (عليه السلام) لأنّ في سرّه رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله).

وفي البيت الثاني وظّف الشاعر

توظيفاً جزئياً لقوله تعالى: (فَأَلْقَاهَا فِإِذَا

هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى) (طه/ ٢٠)، إشارة

إلى عصى موسى (عليه السلام) التي

انقلبت إلى حية تسعى وهي من آيات

الله الكبرى.

وفي البيت الثالث وظّف الشاعر

قوله تعالى: (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ

مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ

إِذْ أَيْدُتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ

فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ

وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ

مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ

فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ

وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي

وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ



من كل رجس .

أما في البيت الخامس؛ وظَّف الشاعر قوله تعالى: (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ (٤٨) لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ) (القلم/ ٤٩)، فالنعمة التي تدارك الله تعالى بها نبيه يونس (عليه السلام) هو ولاية النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله).

ثم عرَّج الشاعر إلى حكم نبي الله سليمان (عليه السلام) وأراد بان عقيدته في أن آية ملكه وخاتمه تسلَّمه من النبي الكريم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله)، وهذا رأي خاص به، ولم يذكر ذلك أرباب السير والتفسير.

وكذلك ما جاء في قول الشيخ عبد الحسين الحويزي في فريدته: دعوة الحق مُذ (أَلَسْتُ بِرَبِّ) أَوَّلَ الْخَلْقِ طاعة لِّبَّاهَا (٣٤)

حيث وظَّف الشاعر قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى

بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ) (المائدة/ ١١٠)، فيرى الشاعر أن النبي الأكرم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) سدد نبي الله عيسى (عليه السلام) في قضية إحياء الموتى، فكان توظيفه للآية المباركة لإفادة التنبيه ولفت النظر لمكانة الرسول الكريم.

وفي البيت الرابع وظَّف الشاعر قوله تعالى: (وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنْ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (يوسف/ ٥٣)، إذ أشار إلى قول نبي الله يوسف (عليه السلام) للقوم أنه لا يُبريء نفسه أمامهم لأنَّ نفوسهم أمَّارة بالسوء، ولم يقصد النبي يوسف أن نفسه أمَّارة بالسوء حاشاه، فهو معصوم من كل ريب وشك وشين، وإنما أحال السوء إلى نفوس القوم وليس لنفسه، والشاعر متتبه لذلك وأراد أن يبيِّن أن سبب عدوِّية نفسه هو ولاءه للنبي محمد (صلى الله عليه وآله) إذ أخذ الله ميثاقه بولاية النبي الأعظم على جميع الأنبياء، وهذا الولاء هو سبب البراءة



بحاجة إلى ثقافة قرآنية وثقافة شعرية،
ويجب على القارئ أن يكون متبهاً
حال القراءة ليتقصى المعاني القرآنية في
القصيدة.

وقد ورد هذا المعنى في
مصطلحات عديدة كالإمتصاص
وهو من قوانين التناص الذي وضعه
المحدثون^(٣٦)؛ قانون الامتصاص، وهو
لا يقلُّ أهمية عن القانونين السابقين إن لم
يكن أهمَّ منهما، وهو أكثر منها صعوبة
بالنسبة للكاتب أو الشاعر، لأنَّه يمتصُّ
النصَّ كما يمتص الشخص التمرة ليأخذ
منها حلاوة المعنى ويترك الالفاظ التي
هي بمثابة الإطار الخارجي الموصل
للمعنى، فالامتصاص هو تمثل النص
الغائب وإعادة صياغته وفق متطلبات
تاريخية معينة^(٣٧).

وهذه العملية يبذل بها الكاتب
جهداً كبيراً بالحصول على الفحوى
المراد سكبها في قالب جديد ليخرجها
نصّاً يُحْيِلُّ للقارئ أنَّه للكاتب لفظاً
ومعنى، إلاَّ أنَّه يتضح لدى الناقد

أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا
أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا
عَافِلِينَ (الأعراف/ ١٧٢)، وهذه
عقيدة الإمامية: إنَّ النبي الأعظم
(صلى الله عليه وآله) هو أول من أقرَّ الله
بالعبودية في عالم الملكوت أو ما يُسمَّى
(بعالم الذر)، فالشاعر جعل من الشعر
قالباً صبَّ فيه عقيدته بالرسول الكريم،
وهذا من باب التوكيد والبيان.

وغير ذلك من التوظيفات الجزئية
التي جاء بها الشاعر في فريدته^(٣٥)، وما
ذكرناه على سبيل المثال لا الحصر، خشية
الإطالة.

المبحث الثالث

الاقتباس القرآني غير المباشر في
شعر الحويزي

نقصد بالتوظيف غير المباشر
هو: امتصاص المعنى القرآني وتوظيفه
في الشعر إذ القارئ العادي لا يشعر أنَّ
هذا المعنى قرآني، في حين لا يخفى على
الناقد الحصيف والقارئ اللبيب، وهذا
من أصعب مباحث التأثر والتأثير، فهو



الحصيف معرفة النص الأصلي الذي امتصّ منه هذا المعنى فبيّنه حين النقد، وهذا لا يُعتبر مثلبة تنتقص من الكاتب، بل على العكس من ذلك فهي تُحسب له، لأنّه استطاع توظيف نصّ آخر داخل نصه الجديد، وهذا يبيّن ثقافة الكاتب والشاعر واطلاعه على الثقافات الأخرى كيلا يكون منغلقاً على نفسه، لأنّ الانغلاق يؤدي إلى الركود ومن ثمّ الاضمحلال شيئاً فشيئاً، وهذا ديدن الشعراء قديماً وحديثاً، فلو أجال النقاد نظرهم في أشعار السابقين والمحدثين والمعاصرين لوجدوا كثيراً من التناص في أشعارهم من القرآن والحديث النبوي والروايات والسير وأشعار من سبقهم، حيث أشار السابقون إلى ذلك كثيراً.

وقد ورد التوظيف غير المباشر في فريدة الشيخ عبد الحسين الحويزي كثيراً، منها ما جاء في قوله: [من الخفيف] وبقلبي الكليم من عارضيه شعلة الطور

موهنأ أوراهها
أُهمت بالغرام نفسي صبراً مثل أيوب ما
اشتكت بلواها^(٣٨)

في البيت الأوّل توظيف غير مباشر لقوله تعالى: (فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) (القصص / ٢٩)، فقد استطاع الشاعر أن يستلهم مفهوم الآية المباركة ويجعل معناها مستعاراً لقلبه، فهي استعارة تمثيلية، وفي البيت تورية لطيفة في كلمة (كليم) حيث جمع في معناها معنى (الجريح)، وأشار إلى رمز نبي الله موسى (عليه السلام) من خلال قرينة (الطور) ومثل قلبه بالكليم نبي الله موسى (عليه السلام) وكيف اشتعل قلب الشاعر ناراً كما تراءت النار للنبي موسى.

والبيت الثاني وظف الشاعر فيه قصّة نبي الله أيوب (عليه السلام) في قوله تعالى: (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي



هذه الأبيات المباركة كشفت الثقافة العالية لشاعرنا من حيث الروافد القرآنية والروافد العقديّة، وإمكانيته في تطويع الفكرة وجعلها منصاعةً إلى القلب الشعري دوت التصريح، فكان التلميح أبلغ من أن يُصرّح باجترار الألفاظ ليجعل من القارئ متأملاً في أصل الفكرة.

فهو امتصّ المعنى في البيت الأوّل من قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا) (الأحزاب/ ٧)، فالله تعالى قدّم النبي الأكرم في قوله: (مِنْكَ) على (نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم) وهذا في السبق الزمني لا بالأفضلية، فالأنبياء (عليهم السلام) خُلِقوا في أوّل الخلق بعد نور نبينا (صلى الله عليه وآله)، والبيت الأوّل مدوّر.

وهي عقيدة طائفة من المسلمين إذ ورد ((عن جابر بن عبد الله قال: قلت لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٨٣) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ) (الأنبياء/ ٨٤)، إذ أراد تجرّع مرارة الصبر على البلوى، وأنه جعل من النبي أيوب (عليه السلام) قدوة يحتذي طريقه في المكاره دون أن يشتكي أمره، إلا أن الآية المباركة تكشف عن شكاية النبي لربه سبحانه وتعالى، والشاعر لم يشتك، وهذا من المبالغة الصريحة، فهو يعني: إن صبره كان أقوى مما قاساه النبي (عليه السلام). ومن ذلك ما جاء في قول شاعرنا حينما انتقل إلى مدح فيض الوجودات وسيد الكائنات الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله):

ذَاكَ مَنْ أَعْطَى الرِّسَالَةَ قَبْلَ الْوُجُودِ وَالرُّسُلَ لَمْ تَكُنْ تُعْطَاهَا وَبِهِ اخْتَصَّتْ النُّبُوَّةُ حَقًّا وَعَلَى الْكَائِنَاتِ عَمَّ وَلَاهَا
عَلْمُهُ أَدْرَكَ الْعَوَالِمَ حَتَّى جَازَ مِنْ بَدْنِهَا إِلَى مَنْتَهَاهَا (٣٩)



فخلق الله من أنفاسها أرواح الأولياء و الشهداء و الصالحين.)) (٤٠)، فاستطاع الشاعر أن يوظف المفهوم العام لعقيدته في شعره.

وقد أشار إلى ذلك السيد رضا الهندي في قصيدته التي يمدح فيها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) في قوله: [من الطويل]

نبيُّ براه الله نوراً بعرشه وما كان شيء في الخليفة يُوجدُ (٤١)

فهي عقيدة متجذرة في النفوس، وكان ولا يزال شعراهم يصرحون بها على مرأى ومسمع الناس دون تقيّة، وهذه دين يدينون بها أمام الله سبحانه وتعالى.

وعلى غرار ذلك ما جاء في قول الشيخ الحويزي:

جلّ مستعظماً له الله خلقاً قدّسته من الورى عظامها (٤٢)

أجل وأعظم وأكبر وأسنى وأفضل مدح مدح الله تعالى به مخلوقاً؛ ما مدح به سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد بن

أول شيء خلق الله ما هو؟ فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير، ثم أقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله، ثم جعله أقساماً، فخلق العرش من قسم، و الكرسي من قسم، و حملة العرش و سكنة الكرسي من قسم، و أقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله، ثم جعله أقساماً، فخلق القلم من قسم، و اللوح من قسم، و الجنة من قسم، و أقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله، ثم جعله أجزاء فخلق الملائكة من جزء، و الشمس من جزء و القمر من جزء، و أقام القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله، ثم جعله أجزاء، فخلق العقل من جزء و العلم و الحلم من جزء، و العصمة و التوفيق من جزء، و أقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله، ثم نظر إليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور و قطرت منه مائة ألف و أربعة و عشرون ألف قطرة، فخلق الله من كل قطرة روح نبي و رسول، ثم تنفست أرواح الأنبياء



وكذلك قوله تعالى: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (آل عمران/ ١٦٤).

وقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (الجمعة/ ٢).

إضافة إلى قوله تعالى: (رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا) (الطلاق/ ١١)، هذا في سبيل لفظ (يتلو).

وقد جاء في قوله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (يوسف/ ٢).

عبد الله (صلى الله عليه وآله) في قوله: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم/ ٤)، وقد وظف الشاعر هذا المعنى السامي في سياق مدحه لرسول الله، تيقنا منه أن ذلك أكبر مدح من الله تعالى لنبيه الكريم - وهو كذلك - مما جعله يستعمل ألفاظاً تمتاز بالمبالغة العالية لبيان عظمة الممدوح.

ومن ذلك أيضاً ما جاء في قول الشيخ الحويزي:

جاء يتلو كتابه عربياً ولغات الورى به ألغاه^(٤٣)

وظف الشاعر في هذا البيت معاني كثير من الآيات القرآنية، منها قوله تعالى: (رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (البقرة/ ١٢٩).

وقوله تعالى: (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) (البقرة/ ١٥١).



والممتعة بين فيافي الشعر وخياله، توصل
البحث إلى النتائج التالية:

١- اختيار الشاعر لبحر الخفيف عن
قصد، لأنه بحر يعطي للشعراء المساحة
الكافية لإيراد معانيهم.

٢- اتضح في المبحث الأول: إن الشاعر
كان مدركاً في الاستهلال والتوظيف
المباشر للآيات القرآنية المباركة، وخزينه
اللغوي مكّنه من استجلاب الألفاظ
القرآنية المباشرة وتوظيفها في الفريدة.

٣- التوظيف الجزئي كان حاضراً وبقوة
في فريدة الشاعر، فقد استدعى بعض
الألفاظ وصاغها في شعره بأسلوب
الشاعر الفنّان العارف في كيفية استعمال
أدواته.

٤- كان للتوظيف غير المباشر الحُصة
الكبرى في الفريدة، وهذا يدل على ثقافة
الشاعر القرآنية وقدرته في استحضار
المعاني دون الألفاظ المباشرة، رغم
صعوبة الإشارة إليها، إلا أنها أعطت
بديعاً معنوياً إضافياً للروافد المعرفية
التي يمتلكها الشاعر.

وكذلك قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ
أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنْ
الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ هُمْ ذِكْرًا)
(طه/١١٣).

وقوله تعالى: (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ
قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (فصلت/٣).
وغيرها من الآيات القرآنية
المباركة، إذ يكشف ما أورده الشاعر من
معان قرآنية لجملة من الآيات المباركة ينم
عن مدى ثقافة الشاعر القرآنية وتمكّنه
من أدواته من إيراد المعنى المتكامل في
بيت من الشعر، وهذا الإيجاز والحبك
يعطي رونقاً خاصاً للقصيدة.

هذا وقد جاء التوظيف غير
المباشر في غير موضع من القصيدة
الفريدة^(٤٤)، إيثراً للاختصار اختار
البحث نماذج تجنباً للإسهاب، لذا
يكتفي البحث بهذا القدر من الأمثلة، و
إنّها كافية في بيان المفهوم العام للتوظيف
غير المباشر.
والحمد لله رب العالمين.

الخاتمة:

بعد هذه الرحلة القصيرة



الهوامش:

كانت بتاريخ ١٤/١٠/٢٠٢١ م.

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

٦- موقع الولاية، الزيارة بتاريخ

١٤/١٠/٢٠٢١ م. <https://>

alwelayh.com

٧- أدب الطف: ١٠/١٢٧.

٨- معجم رجال الفكر والأدب في

النجف خلال ألف عام، د. محمد هادي

الأميني، الطبعة الأولى، ١٩٦٤م:

١/٤٥٧.

٩- البيوتات الأدبية في كربلاء، موسى

إبراهيم الكرباسي، د. ط، كربلاء،

١٩٦٨م: ١٩٥

١٠- فقيه العلم والأدب، الشيخ عبد

الحسين الحويزي، الأستاذ صادق آل

طعمة، مقال، شبكة الأنترنت.

١١- فريدة البيان في مدح الرسول

الأعظم (ص) وأهل بيته الطاهرين

(ع)، الشيخ عبد الحسين الحويزي،

مطبعة الغري الحديثة، النجف

الأشرف، العراق، د.ط، ١٩٥٥م: ٧.

١- ديوان أبي طالب بن عبد المطلب،

أبو طالب بن عبد المطلب (عليهما

السلام) ت(١١ للبعثة)، صنعة أبي

هفان المهزومي البصري ت(٢٥٧هـ)،

تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين،

منشورات دار الهلال، بيروت، د. ط،

٢٠٠٩م: ٧١.

٢- المصدر نفسه: ٧٢.

٣- يُنظر: • أدب الطف أو شعراء

الحسين (ع)، السيد جواد شبر،

الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ١،

١٩٦٩م: ١٠/١٢٦، الحركة الأدبية

في كربلاء، السيد صادق آل طعمة، لا

يوجد معلومات للنشر، ط ١، ٢٠١٢

م: ٢/٥٦، ملامح من الشعر السياسي

في ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي

(ت ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م) دراسة في

البنية الموضوعية: مجلة أهل البيت

عليهم السلام العدد ١٨: ٣٦٤.

٤- الحركة الأدبية في كربلاء: ٢/٥٧.

٥- موقع ويكيبيديا، الزيارة



- ١٢- التقريظ موجود في صفحات الفريضة الأولى.
- ١٣- يُنظر: • معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع، جعفر صادق حمودي التميمي، الطبعة الثانية، مطبعة مجمع أهل البيت، النجف الأشرف، ٢٠٠٨م: ١/٢٥٤، وينظر: معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، كامل سلمان الجبوري، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت: ٣/٨١،
- الأدب العربي في كربلاء (من إعلان الدستور العثماني إلى ثورة تموز ١٩٥٨م)، اتجاهاته وخصائصه الفنية، د. عبود جودي الحلي، الطبعة الثالثة، مكتبة الحكمة، كربلاء، ٢٠١٤م: ٨٥.
- ١٤- أدب الطف: ١٠/١٣٠.
- ١٥- يُنظر: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع: ١/٢٥٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام:
٤٥٧. موقع ويكيبيديا.
- ١٦- التوقيف على مهات التعريف، الشيخ عبد الرؤف بن المناوي، تحقيق: الدكتور عبد الحميد صالح حمدان، الطبعة الأولى، عالم الكتب بيروت ط١، ١٩٩٢م: ٥٨.
- ١٧- • معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الدكتور أحمد مطلوب، الدار العربية للموسوعات بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م: ٢/٢٦٢، النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي، محمد عزام، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ٢٠٠١: ٤٣.
- ١٨- فريضة البيان في مدح الرسول الأعظم (ص) وأهل بيته الطاهرين (ع): ١٨.
- ١٩- فريضة البيان: ٢٣.
- ٢٠- يُنظر: الجامع في العروض والقوافي، أبو الحسن أحمد بن محمد العروضي ت(٣٤٢هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، أ. هلال ناجي،



٢٠٠٦م، أطروحة دكتوراه: ٩٢.

٢٨- الطفيات المقولة والإجراء

النقدي، د. علي كاظم المصلاوي،

كربلاء، العتبة الحسينية المقدسة،

قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ط١،

٢٠١٢م: ١٥٧.

٢٩- فريدة البيان: ١٣.

٣٠- فريدة البيان: ١٦.

٣١- تفسير الإمام العسكري، الإمام

الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)

ت(٢٦٠هـ)، مدرسة الإمام المهدي،

(عجل الله تعالى فرجه الشريف)،

ايران، قم، ط١، ١٤٠٩هـ: ١/٥٥.

ويُنظر: • تفسير فرات الكوفي:

١/٧٦، الميزان: ١/٨٣.

٣٢- ديوان السيد رضا الهندي،

جمعه: السيد موسى الموسوي، راجعه

وعلق عليه: الدكتور عبد الصاحب

الموسوي، مؤسسة الثقليين، دمشق،

ط٢، ٢٠٠٨م: ١٧.

٣٣- فريدة البيان: ١٦-١٧.

٣٤- فريدة البيان: ١٩.

مؤسسة المنار العراقية، النجف

الأشرف، العراق، ط٢، د.ت: ١٢٥.

٢١- فريدة البيان: ٢٤.

٢٢- البيت مدور، فريدة البيان: ٢٨.

٢٣- تفسير نور الثقليين، عبد

علي بن جمعة العروسي الحويزي

ت(١١١٢هـ)، اسماعيليان، قم، ط٤،

١٤١٥هـ: ٥/٢٠٤. يُنظر: تفسير

فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم

الكوفي ت(٣٠٧هـ)، مؤسسة الطبع

والنشر في وزارة الإرشاد الإسلامي،

ايران، طهران، ط١، ١٤١٠هـ:

١/٥٢، • تفسير الصافي، الفيض

الكاشاني ت(١٠٩١هـ)، علق عليه:

حسين الأعلمي، مكتبة الصدر،

طهران، ط٢، ١٤١٢هـ: ٦/١٠٨.

٢٤- فريدة البيان: ٤٨.

٢٥- فريدة البيان: ٤٩.

٢٦- فريدة البيان: ٦٢.

٢٧- التناص في الشعر الاندلسي

في عهد دولة بني الاحمر، إسراء عبد

الرضا عبد الصاحب الغريباوي، بغداد



- ٣٥- للاستزادة: يُنظر: فريدة البيان: مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ٢، ٢٢-٢٣-٢٧-٣٠-٤١-٤٢-٤٨-٤٩-٥٤.
- ٣٦- ينظر: ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب مقارنة بنيوية تكوينية، محمد بنيس، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط ٢، ١٩٨٥ م: ٢٥٣.
- ٤١- ديوان السيد رضا الموسوي الهندي: ١٧.
- ٤٢- فريدة البيان: ١٩.
- ٤٣- فريدة البيان: ٢٠.
- ٤٤- للاستزادة، يُنظر: فريدة البيان: ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٨، ٥٠.
- ٣٧- ينظر: ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب مقارنة بنيوية تكوينية: ٢٥٣.
- ٣٨- فريدة البيان: ١٦.
- ٣٩- فريدة البيان: ١٦.
- ٤٠- الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، ت (١٤٠٣هـ)،



مضان البحث

القرآن الكريم

في المغرب مقارنة بنبوية تكوينية،
١٩٨٥ م، بيروت، دار التنوير للطباعة
والنشر، المركز الثقافي العربي، الدار
البيضاء، ط٢.

٦. التميمي، جعفر صادق حمودي:
معجم الشعراء العراقيين المتوفين في
العصر الحديث، ٢٠٠٨ م، النجف
الأشرف، الطبعة الثانية، مطبعة مجمع
أهل البيت.

٧. الجبوري، كامل سلمان: معجم
الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة
٢٠٠٢ م، بيروت، منشورات محمد
علي بيضون، دار الكتب العلمية.

٨. الحلي، د. عبود جودي: الأدب
العربي في كربلاء، (من إعلان الدستور
العثماني إلى ثورة تموز ١٩٥٨ م)،
اتجاهاته وخصائصه الفنية، ٢٠١٤ م،
كربلاء، الطبعة الثالثة، مكتبة الحكمة.

٩. الحويزي، الشيخ عبد الحسين:
فريدة البيان في مدح الرسول الأعظم
(ص) وأهل بيته الطاهرين (ع)،

١. عبد المطلب، أبو طالب بن
عبد المطلب (عليهما السلام)
ت(١١١ للبعثة): ديوان أبي طالب،
صنعة أبي هفان المهزومي البصري
ت(٢٥٧هـ)، تحقيق: الشيخ محمد
حسن آل ياسين، بيروت منشورات
دار الهلال، د. ط، ٢٠٠٩ م.

٢. الاغريباوي، إسرائ عبد الرضا عبد
الصاحب: التناص في الشعر الاندلسي
في عهد دولة بني الاحمر، بغداد
٢٠٠٦ م، أطروحة دكتوراه.

٣. آل طعمة، السيد صادق: الحركة
الأدبية في كربلاء، ٢٠١٢ م، العراق،
لا يوجد معلومات للنشر، ط١.

٤. الأميني، د. محمد هادي: معجم
رجال الفكر والأدب في النجف خلال
ألف عام، ١٩٦٤ م، العراق، الطبعة
الأولى.

٥. بنيس، محمد: ظاهرة الشعر المعاصر



- ١٩٥٥م، النجف الأشرف، العراق، مطبعة الغري الحديثة، د.ط.
١٠. الحويزي، عبد علي بن جمعة العروسي ت (١١١٢هـ): تفسير نور الثقلين، ١٤١٥هـ، إيران اسماعيليان، قم، ط ٤.
١١. شبر، السيد جواد: أدب الطف أو شعراء الحسين (ع)، ١٩٦٩م، بيروت الأعلمي للمطبوعات، ط ١.
١٢. العروضي، أبو الحسن أحمد بن محمد ت (٣٤٢هـ)، الجامع في العروض والقوافي، د.ت، تحقيق: د.زهير غازي زاهد، أ. هلال ناجي، النجف الأشرف، العراق، مؤسسة المنار العراقية، ط ٢.
١٣. عزّام، محمد: النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي، ٢٠٠١م، دمشق، اتحاد الكتاب العرب.
١٤. العسكري، الامام الحسن بن علي (عليه السلام) ت (٢٦٠هـ): تفسير الإمام العسكري، ١٤٠٩هـ، إيران، قم، مدرسة الإمام المهدي، (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ط ١.
١٥. الكاشاني، الفيض ت (١٠٩١هـ): تفسير الصافي، ١٤١٢هـ، علق عليه: حسين الأعلمي، مكتبة الصدر، إيران، طهران، ط ٢.
١٦. الكرباسي، موسى إبراهيم: البيوتات الأدبية في كربلاء، ١٩٦٨م، العراق، كربلاء، د.ط.
١٧. الكوفي، فرات بن إبراهيم ت (٣٠٧هـ): تفسير فرات الكوفي، ١٤١٠هـ، إيران، طهران، مؤسسة الطبع والنشر في وزارة الإرشاد الإسلامي، ط ١.
١٨. المجلسي، محمد باقر، ت (١١١١هـ): بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ١٤٠٣هـ، لبنان، بيروت، دار احياء التراث العربي، ط ٢.
١٩. المصلاوي، د. علي كاظم:



٢٣. الكلش، راوية محمد هادي
حسنون، (ملامح من الشعر السياسي
في ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي
(ت ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م)، دراسة في
البنية الموضوعية)، مجلة أهل البيت
عليهم السلام، العدد (١٨): DOI:
٤٢٠.

٢٠. مطلوب، الدكتور أحمد: معجم
المصطلحات البلاغية وتطورها،
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، بيروت، لبنان،
الدار العربية للموسوعات، الطبعة
الأولى.

٢١. المناوي، الشيخ عبد الرؤف
بن: التوقيف على مهمات التعاريف،
١٩٩٢ م، تحقيق: الدكتور عبد الحميد
صالح حمدان، لبنان، بيروت، الطبعة
الأولى، عالم الكتب، ط ١.

٢٢. الهندي، السيد رضا اللكهنوي
الموسوي: الديوان، ٢٠٠٨ م، جمعه:
السيد موسى الموسوي، راجعه وعلق
عليه: الدكتور عبد الصاحب الموسوي،
سوريا، دمشق، مؤسسة الثقلين، ط ٢.

٢٢. الموسوي: الديوان، ٢٠٠٨ م، جمعه:
السيد موسى الموسوي، راجعه وعلق
عليه: الدكتور عبد الصاحب الموسوي،
سوريا، دمشق، مؤسسة الثقلين، ط ٢.

٢٦. موقع الولاية، الزيارة بتاريخ
١٤/١٠/٢٠٢١ م. <https://ar.wikipedia.org/wiki>
١٤/١٠/٢٠٢١ م. <https://alwelayh.com>

المجلات:

